

أحمد محمد علي  
خبير تنمية إدارية  
ثروة الوقت:

يمثل الوقت بالنسبة لنا ثروة كبيرة وهي ثروة وُزعت بين الناس بالتساوي.. كل الناس، الكبير والصغير، الغني والفقير، الصحيح والمريض. وأسألك هل تعرف أحدًا كان نصيبه في اليوم ٢٣ ساعة؟! أو كان نصيب آخر ٢٥ ساعة؟! .. الكل متساوٍ والسابق من استثمار وقته، ونظم شئون حياته.. لذا تَوَقَّفْ عن تضييع الوقت وابدأ بدارته واستثماره؛ وسيكون ذلك بلا شك أفضل استثمار قُمتَ به لنفسك.. وصدقني ستكون النتائج مذهلة..

قيمة الوقت:

إذا كنت في حياتك العملية تعمل في مؤسسة تعطيك راتبًا شهريًا قدره ٥٠٠ دولار عن أجر عمل يوازي ٨ ساعات يوميًا، وكنت تضيع ساعتين من وقتك يوميًا بلا فائدة.. فإن ذلك يعني أنك تخسر ١٢٥ دولارًا شهريًا أي ١٥٠٠ دولار سنويًا، أي أنه كل عشر سنوات من عمرك تخسر ١٥ ألف دولار.. هذه ليست ورقة يانصيب تخسرها في مغامرة، بل هي حياتك ووقتك تخسرها بلا مقابل.. أو تكسب بهما الكثير.

وفّر ساعة أسبوعيًا ونظّم بيتك:

على عكس الطاقة والمهارة، لا يعود الوقت ولا يمكن إيجاده مرة ثانية؛ فعندما يذهب الوقت يذهب إلى غير رجعة؛ ولهذا السبب فإنه أكثر السلع المستخدمة في الأعمال شيوعًا وربما أكثرها قيمة، ومع هذا – ولسبب ما – كثيرًا ما يعامل الوقت وكأنه لا قيمة له أبدًا.. ولهذا فإنني أدعوك إلى الاستماع إلى نصيحة "الساعة الأسبوعية" التي توفر بها وقتك وتنظّم بيتك، وتعالّ معي نستعرض ماذا تستطيع أن تقدم لبيتك في ساعة. تجول معي داخل البيت هل لاحظت وجود بعض الأشياء العديمة الفائدة أو الزائدة عن الحاجة وغالبًا ما تكون قد بدأت تتعرض للتلف؟.. ففكر في أسلوب جديد للانتفاع بها كما يلي:

أواني بلاستيكية مستعملة وعلب فارغة.. ففكر معي.. لم لا تُقَم بتجميلها وتجعلها أحواضًا للزهور أو مستودعًا للأشياء الصغيرة مثل المسامير وغيرها.

لديك مفكرات وكراسات قديمة وبها ورق أبيض فارغ.. ما رأيك في أن تقطّعه قطعًا متساوية وتستخدمه كورق مكتب.. فكم من مرة تبحث عن ورقة تكتب عليها ملاحظة ولا تجد.

ملابسك القديمة.. قم بفرزها.. ستجد بعضها قد ضاقت عليك.. اغسلها وقم بكيّتها وتصدّق بها.. إن الكثيرين سوف يسعدون بها؛ لأنهم بحاجة إليها، لا تحرم نفسك من الأجر أبدًا.

الملابس التي لا تصلح للاستعمال.. قم بقصّها بطريقة منتظمة واستعمل النوع الجيد من القماش فيها كقواعد للأطباق والأكواب، والنوع العادي كقطع قماش للمطبخ.

الأحذية.. احتفظ دائمًا بأسفنجة التلميع ووسائله.. انظر إلى القديم منها أصلحه إذا كان يحتاج إصلاح.. إن لم تستعمله أعطه لمن يستحقه.. قم بعمل رفّ للأحذية بالقرب من باب البيت يرتفع عن الأرض ٢٠ سم؛ ليسهل عليك تناول الحذاء ويبعد أثره عن الأرض.

الجوارب.. انظر إلى الجوارب التي لديك.. ما الذي يحتاج حياكة وما الذي انتهى عمره.. هل تريد شراء عدد جديد منهم، اكتب ذلك في خطتك الأسبوعية.

الملابس الصيفية والشتوية.. قم بتخزين ما لا يناسب الموسم بطريقة جيدة تحفظها من الأرضة وتكون سهلة التنظيم، وأعدّ قائمة بالملابس التي قمت بتخزينها حتى تستطيع في الموسم الجديد أن تحدد ما الذي يحتاج إلى شراء

الفحص الدوري للسبابة والكهرباء.. يجب أن يكون لك فحص دوري للسبابة والكهرباء في بيتك، لا تهمل في إحضار المختص، فإن العمل الذي يكلفك دولارًا اليوم من الممكن أن يكلفك مائة إذا أهمل.

احتفظ بملفات في بيتك في مكان واحد سهل الوصول إليه، لا تهمل في أوراقك، وإذا كنت تملك ماسحة ضوئية موصولة بجهاز حاسوب فقم بعمل نسخة من كل الملفات على الحاسوب بطريقة منتظمة تمكّنك من الحصول

على نسخة مما تحتاج إليه منها في أي وقت دون أن تَمَسَّ الأصل، وإليك أمثلة على الملفات التي من الممكن أن تحتفظ بها:

- ملف لكل فرد بالأسرة: به شهاداته وصوره وصور شهادات الميلاد والبطاقة الشخصية وجواز السفر ورقم التأمين ونسخة من السيرة الذاتية والشهادات الصحية وكل الأوراق التي تخص كل فرد.
  - ملف للسيارة: به على سبيل المثال عقد الشراء، صورة من الرخصة، تاريخ الصيانة ومواعيد الفحص الدوري، وموعد تجديد الرخصة.. إلخ.
  - ملف مالي.. به الموقف الضريبي وفواتير الكهرباء والمياه والهاتف والجوال وبطاقة الائتمان.
  - ملف للأجهزة الكهربائية بالبيت به الفاتورة وعقد الصيانة والضمان. يمكنك استخدام برنامج مايكروسوفت أكسس لعمل قاعدة بيانات عن كل الأجهزة المستخدمة في بيتك بسهولة جداً.
  - ١٠. هاتف المنزل.. اجمع أرقام الهاتف التي تستخدمها في مفكرة واحدة وضعها بجوار الهاتف دائماً ولا تنقلها من مكانها بجوار الهاتف لأي سبب.. وإذا كان هاتفك يشتمل على ذاكرة تليفون فلماذا لا تستخدمها فإن ذلك يوفر عليك وقت البحث والطلب.
- والآن .. هل ترى كيف كانت الساعة الماضية معك.. أعتقد أنك ستعيد التفكير مثلما فعلت أنا في أول مرة قمت فيها بتنظيم بيتي مستخدماً أوقات فراغي.. لقد أعدت التفكير مرة ثانية في كل دقيقة أنفقها في غير فائدة، وقررت أن يكون تنظيم بيتي هو البداية الصحيحة لاستثمار وقتي، وبعد ذلك مشاريع كثيرة في حياتي تنجز من خلال استثمار ساعة أسبوعياً للنظام.
- قال حكيم: ( من أمضى يوماً من عمره في غير حقِّ قضاءه أو فرض أداه أو مجد أثله - ورثه - أو حمدٍ حصَّله أو خير أسَّسه أو علم اقتبسَه فقد عَقَّ يومَه وظلم نفسه).